الإمام الخامنئی یؤکد: یجب أن لا تستطیع جبهة الاستکبار إنقاذ نفسها من غضب الأمة الإسلامیة - 24 /Sep/ 2012

استقبل سماحة آیة الله العظمی السید علی الخامنئی قائد الثورة الإسلامیة قبل ظهر یوم الإثنین 24/09/2012 م القائمین علی الحج، و أشار إلی الإهانة التی وجّهت للرسول الأعظم (ص) و تجلی عظمة شخصیته فی أعین المحبّین و حتی الأعداء، و اعتبر الحج فی هذا العام ذا مکانة خاصة و مختلفة عن الأعوام الماضیة مؤکداً: التجسید الجمیل و العظیم لاتحاد الأمة الإسلامیة بفضل الوجود المقدس لخاتم الأنبیاء (ص) و إبداء النفور و الغضب العمیق من قبل کل المسلمین من جبهة الاستکبار یجب أن یعبّر عن نفسه فی الحج و هو أکبر اجتماع للمسلمین من کل أرجاء الأرض، و هذا هو المعنی الحقیقی للبراءة من المشرکین.

و أوضح الإمام الخامنئی أن خطوة المستکبرین و عملائهم بإهانة الساحة المقدسة لرسول الرحمة و العزة و الکرامة مؤشر علی عمق عدائهم و بغضهم و حقدهم لرسول الإسلام (ص) مضیفاً: الموقف الذی اتخذه الساسة الغربیون حیال هذه الإهانة الکبری لا یختلف أبداً عن موقف العدوان.

و لفت سماحته قائلاً: قضیة توجیه الإهانة لرسول الإسلام (ص) و موقف زعماء جبهة الاستکبار کشف عن وجههم الحقیقی و عن المحور الرئیس للتقابل بین جبهتی الحق و الباطل، و تبیّن أن أساس عداء المستکبرین هو لأصل الإسلام و الوجود المقدس لخاتم النبیین (ص).

و أشار قائد الثورة الإسلامیة إلی الغلیان المتلاحم و الهائل للمسلمین فی البلدان الإسلامیة و حتی الأوربیة و الأمریکیة مقابل هذه الإهانة مردفاً: التحرک الغلیانی للعالم الإسلامی بإبداء الحبّ لرسول الإسلام (ص) و إبداء النفور العمیق من الأعداء مشهد عجیب و مهم جداً یدل علی الإمکانیة الکبری لتحرک الأمة الإسلامیة.

و عدّ آیة الله العظمی السید الخامنئی الوجود المقدس لخاتم الأنبیاء (ص) نقطة التقاء کل المسلمین من کل المذاهب و الفرق ملفتاً: فی هذا المجال لم یعد ثمة فرق بین الشیعة و السنة و المعتدل و المتطرف، و قد هبّ الجمیع بقلوبهم و أرواحهم لأن رسول الإسلام (ص) هو محور و قطب العقائد الإلهیة و الإسلامیة.

و أکد سماحته علی ضرورة استمرار التبلور القیّم للوحدة حول شخصیة نبی الإسلام العظیمة و إبداء النفور من أعدائه فی الحج موضحاً: البراءة من المشرکین معناها أن یشعر کل المسلمین أنهم أمام عدو، و أن یتبرّأوا منه من أعماق وجودهم.

و أشار قائد الثورة الإسلامیة إلی المقام الشامخ الرفیع جداً لخاتم الأنبیاء (ص) و الصلوات الإلهیة و الملائکیة الخاصة علیه مردفاً: علی المسلمین أن یصمدوا علی کلمات الرسول (ص) ألا و هی التوحید و الإسلام و القرآن، و یجعلوا الحج مظهراً لإبداء الحبّ و العشق له.

و دعا آیة الله العظمی الخامنئی الأمة الإسلامیة إلی الیقظة و الوعی حیال المؤامرة الخطیرة المتمثلة ببث الخلافات فی ساحة غلیان المسلمین العظیمة المتلاحمة ملفتاً: لیعلم أعداء الدین و المستکبرون أن الأمة الإسلامیة رغم وجود مذاهب متعددة و بعض الفوارق النظریة و العقیدیة، متحدة متلاحمة فی مواجهتهم.

و أکد سماحته قائلاً: یجب أن لا یُسمح لجبهة الاستکبار بإنقاذ نفسها من غضب الأمة الإسلامیة بواسطة حراب بث

الخلافات.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية فی جانب آخر من حديثه الحج فريضة طافحة بذكر الله مضيفاً: الحج من أفضل و ربما أندر الفرص لتعميق ذكر الله و الخشوع و التضرّع مقابل الخالق.

كما أوصى الإمام الخامنئی زوّار بيت الله الحرام بتوثيق أواصرهم القلبية مع مسلمی البلدان المختلفة عن طريق التركيز على المشتركات و إبداء المحبة و مراعاة الآداب و الأخلاق الإسلامية.

فی بداية هذا اللقاء تحدّث حجة الإسلام و المسلمين قاضی عسكر ممثل الولی الفقيه و المشرف على حجاج بيت الله الحرام الإيرانيين فأشار إلى انتخاب شعار «الحج، و العزة، و التضامن، و المسؤولية الإسلامية» لحج هذه السنة، و كذلک الخطوات المتخذة طوال العمرة فی العام الإيرانی 1390 – 1391 قائلاً: إقامة 97 ملتقى فی مكة و المدينة بحضور الشباب و الشرائح المتعلمة من العالم الإسلامی، و إقامة 21 ملتقى للحجاج و العلماء من أهل السنة، و جلسات التبادل الفكرى مع النخب و الشخصيات العلمية و الثقافية من البلدان الإسلامية، و إقامة المحافل القرآنية و جلسات تعليم المعتمرين و الحجاج، و إنتاج عشرات العناوين من الكتب الجديدة من جملة الأعمال و الجهود الثقافية المبذولة فی هذه السنة.

و تحدث أيضاً السيد حسينی وزير الثقافة و الإرشاد الإسلامی بخصوص الحج و مكانته و خصوصيات الحج لهذا العام.

و تحدّث كذلک حجة الإسلام موسوى رئيس منظمة الحج و الزيارة فقدم تقريراً عن الأعمال و الخدمات التنفيذية لنحو 75 ألف حاج إيرانی يقصدون الديار المقدسة هذه السنة على شكل 449 قافلة.